# شرح رياض الصالحين : الحديث )39( باب المبادرة إلى الخيرات . . || د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين ماذا قال النووي علينا وعليه رحمة الله السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال - 00:00:27

فالشر غائب ينتظر او الساعة الساعة ادهى وامر قال النووي رواه الترمذي وقال حديث حسن هذا الحديث حينما اورده الترمذي في جامعه قال عنه حسن غريب وهذا الحديث اسناده ضعيف جدا - 00:00:49

فيه محرر ابن هارون وهو متروك فالحديث ضعيف جدا على هذا والذي جعل النووي يأتي به هو تقليده للترمذي حينما قال فيه حسن غريب طبعا هو نقل هنا حسن لكن في جامع الترمذي حسن غريب - 00:01:16

والترمذي له اجتهاد في هذا لكن كان ينبغي على الامام النووي ان ينظر في الاسناد وان لا يقلد الترمذي فالعالم وطالب العلم المحقق عليه ان يحقق في كل مسألة وكلما حقق الانسان صار له الثواب الكبير - 00:01:42

ومعنى هذا الحديث من المعاني المعهودة وهو الحث على المبادرة بالاعمال الصالحة والحذر من التفريط في الايام هذه الايام التي نعيشها فهذه الايام هي الايام الخوالي تخلو وتذهب وثمة ايام بواقي - 00:02:05

فنعمل في الايام الخوالي لاجل ان ننعم في الايام البواقي  واخطر شيء يمر به الانسان في هذه الحياة هو التفريط في الاعمال الصالحة ولذلك هذا الامر يتكرر عندنا كثيرا وهذا ليس من عادل في ان اشرح الاحاديث الضعيفة - 00:02:31

لكن جاء الامر بالمبادرة بالاعمال الصالحة في احاديث كثيرة لكن هنا جاء في هذا الحديث بادروا بالاعمال اي سابقوا وسارعوا. فالانسان يسارع للطاعة ويسابق في التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:02:57

وايضا الانسان في هذه الحياة حينما يبلغ الاربعين تبدأ الاشياء تضعف يضعف البصر وتضعف المفاصل وهكذا تضعف الاشياء فالانسان يعمل في حال القوة وبعض الناس لا يفكر بالتوبة الا بعد الستين. ويقول انا اذا بلغت الستين اتوب واحج - 00:03:20

وكانه يريد ان يعطي للشيطان ستين عاما من عمره ثم ما بقي من عمره من ضعف يجعله لله تعالى هو حسن ان الانسان يتوب لكن ليس حسنا للانسان يبقى على المعصية ويقول سأتوب - 00:03:43

وهنا الهرم المفنج اللي هو يعني التقدم في العمر والفند هو الخرف وانشار العقل بهرم او مرض وفيه الخطأ في القول والرأي ولذلك يعقوب وجد ريح يوسف وذكر لهم هذا - 00:04:00

مع انهم سيصفونه بالفند اي بالخرف ولكنه ذكر هذا حسن ظن بالله سبحانه وتعالى وايضا من الهدي النبوي امره صلى الله عليه وسلم بالعمل الصالح وامره بالاستعداد للرحيل وان الانسان يعيش - 00:04:31

في هذه الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل الغريب وعابر السبيل لا يتزود من دنياه كثيرا انما يجعل هذه الدنيا لاجل الاخرة اذا الامر ورد في احاديث صحيحة الترهيب ورد في احاديث صحيحة الترغيب ورد في احاديث صحيحة كثيرة - 00:04:53

قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم من الامر في المسابقة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا من الامر

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا هذا ايضا من اساليب الامر - 00:05:19
ايضا ترهيبه صلى الله عليه وسلم جاء الترهيب في احاديث كثيرة والتخويف من معصية الله سبحانه وتعالى وربنا قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:05:38
وربنا قال فاستبقوا الخيرات. وربنا قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وربنا قال عن بعض انبيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات وربنا قال في ذلك فليتنافس المتنافسون وربنا قال وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق - 00:05:56
كن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ولذلك فان الانسان مأمور بالعمل الصالح قبل ان يهجم عليه الاجل وربنا قال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون - 00:06:25
هم الظالمون اذا الانسان يطالب بالعمل الصالح. فوجودنا في هذه الدنيا لا لننام ولا لنكسل ولا لاجل ان المعاصي بل اننا مطالبون بالعمل الصالح الذي يقرب الى الله تعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:49
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:15